

متطلبات عملية تقييم المؤسسة الاقتصادية من خلال آلية تشخيص النشاط و الأداء دراسة حالة شركة أن سي آ رويبية

The requirements of the economic company evaluation process through the activity diagnostic mechanism A case study of NCA Rouiba company

مهدي حملاوي¹

¹ جامعة جيلالي الليابس سيدي بلعباس، mehdi.hamlaoui@univ-sba.dz

تاريخ الاستلام: 2021/05/06 تاريخ القبول: 2021/06/13 تاريخ النشر: 2021/12/12

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على متطلبات عملية تقييم المؤسسات الاقتصادية من خلال التشخيص المالي و ذلك بالاعتماد على تشخيص النشاط و الأداء، كأداة تعمل على إظهار مختلف المراحل التي تمر بها وظائف المؤسسة في تحقيق الربح الممكن، من خلال تحليلنا لجدول حسابات النتائج لمؤسسة أن سي آ رويبية، بواسطة مختلف الأدوات التحليلية و مقارنتها بأهم المنافسين لها من نفس القطاع. و عليه خلصت الدراسة إلى أن عملية تشخيص النشاط و الأداء تكتسي أهمية بالغة في عملية التقييم من خلال ما توفره من معلومات حول مردودية و فعالية المؤسسة، ما يساهم في التحديد الموضوعي لمجال القيمة من جهة و التوقع حول مستقبل و آفاق المؤسسة من جهة أخرى، كما تعتبر طرق الاستحداث الأكثر طلبا لعملية تشخيص النشاط و الأداء حيث يعتمد عليها من أجل توقع أداء المؤسسة في المستقبل.

كلمات مفتاحية: تقييم المؤسسة، التشخيص المالي، تشخيص النشاط و الأداء.

تصنيفات JEL : G3 , M4

Abstract:

This study aims to shed light on the requirements of the evaluation process of economic companies through a financial diagnosis, based on the activity and performance diagnosis, as a tool that shows the stages that the company functions go through to achieve the possible profits. Using different analysis tools, we analyzed the results of NCA Rouiba company and compared it with the main competitors within the same sector.

As a result of this study, the process of diagnosing activity and performance appears as highly essential on the evaluation process to provide information about the profitability and effectiveness of the

company. This diagnosis contributes to determine objectively the value domain and to predict the future and the prospects of the company, as it is more required on the discounting methodes in order to predict the company's performance in the future.

Keywords: *Company evaluation, Financial diagnostic, Activity and performance diagnostic.*

Jel Classification Codes: *M4, G3.*

المؤلف المرسل: مهدي حملاوي، الإيميل: mehdi.hamlaoui@univ-sba.dz

1. مقدمة:

يتموقع تقييم المؤسسات في قلب المالية، حيث أنه يهدف إلى إعطاء قيمة للمؤسسة أو مجموعة من القيم بالإعتماد على مجموعة من المناهج المختلفة، هذه القيم المتحصل عليها سوف تكون أساسا لمجموعة من القرارات الهامة و المصيرية لمسار المؤسسة (بيع، شراء، إعادة هيكلة، تصفية... إلخ...).

كما تعتبر عملية التقييم عملية حساسة كونها تعتمد على مجموعة كبيرة من المعلومات، إذ تعتبر هذه المعلومات بمثابة قاعدة تبنى على أساسها الفرضيات التي تمكن من تكوين وجهة نظر بخصوص قيمة المؤسسة، و الحصول على تلك المعلومات يعتبر من أهم مراحل التقييم و يتم ذلك عن طريق التشخيص الذي يعتبر وسيلة للكشف عن المحيط الداخلي و الخارجي للمؤسسة الذي يقرب إلى إعطاء القيمة الحقيقية لها، حيث تؤثر بالزيادة أو النقصان.

ويكتسي التشخيص المالي دورا بالغ الأهمية في عملية التشخيص، حيث يعتبر احدى الطرق الأكثر استخداما لقياس أداء المؤسسات من خلال تشكيل نسبة بين الوسائل المالية و النتائج، حيث تمكن من إستخراج جملة من مؤشرات الكفاءة (مؤشرات الربحية، مؤشرات بشأن التوازن المالي، مؤشرات بشأن الديون و الإلتزامات، مؤشرات بشأن نشاط المؤسسة، مؤشرات بشأن التكاليف،... إلخ...) بالإضافة إلى ذلك فإن التشخيص المالي في إطار عملية التقييم يستمد أهميته من الأهمية التي تختص بها المحاسبة والبيانات المالية في حياة المؤسسة الاقتصادية.

حيث سنعمل في هذه الدراسة إلى دراسة تشخيص النشاط و أداء المؤسسة الاقتصادية و مقارنتهما بأهم منافسيها من نفس القطاع، وفي هذا السياق تبرز لنا الإشكالية التالية:

ما هو دور تشخيص نشاط و أداء المؤسسة في تحديد قيمة المؤسسة الاقتصادية؟

للإحاطة بإشكالية البحث، يتم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي أهمية تشخيص النشاط و الأداء في تحديد قيمة المؤسسة الاقتصادية؟

- ما هي طرق التقييم التي تتطلب تشخيص النشاط و الأداء؟

فرضيات الدراسة:

- يكتسي تشخيص النشاط و الأداء أهمية بالغة في تحديد قيمة المؤسسة الاقتصادية من خلال الإحاطة بنجاعة السياسة المالية المتبعة من طرف هته الأخيرة.
- تعتبر طرق الاستحداث أكثر الطرق اعتمادا على مخرجات عملية تشخيص النشاط و الأداء.

أهداف الدراسة:

- تسليط الضوء على أهمية تشخيص النشاط و الأداء في تحديد قيمة المؤسسة الاقتصادية.
- تحديد طرق التقييم التي تستند على مخرجات عملية تشخيص النشاط و الأداء لإعطاء قيمة للمؤسسة الاقتصادية.
- التعرف على مساهمة عملية تشخيص النشاط و الأداء في إبداء رأي المقيّم حول المؤسسة الاقتصادية.

منهجية الدراسة: للتوصل للإجابة على اشكالية البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري، و لتدعيم الموضوع أكثر تم الاعتماد على دراسة حالة مؤسسة أن سي أروبية مقارنة مع أهم ثلاث منافسين من نفس القطاع.

2. تقييم المؤسسة

1.2. تعريف عملية التقييم

يوجد العديد من التعاريف لعملية التقييم نذكر منها:

- هو عملية تحديد وتبويب للعمليات والأنشطة الاقتصادية المختلفة التي تقوم بها المؤسسة، والتعبير عنها في شكل أرقام وبيانات واضحة بموجب قواعد محددة، بهدف توفير المعلومات التي من شأنها أن تسهل اتخاذ القرارات الاقتصادية. (مسعودي صديقي، 17-18 جانفي 2010، صفحة 3)

- أما مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكية فيعرفها على أنها: عبارة عن تخصيص أرقام لعناصر معينة أو لأحداث وفقا لضوابط معينة، كما يمكن اعتباره على انه عملية مقارنة، الهدف منها الحصول على معلومات دقيقة تؤدي إلى إمكانية تفضيل بديل على حساب آخر في حالة اتخاذ القرار. (الدولية مجلس معايير المحاسبة، 2001، صفحة

فقرة 99)

-أما مجلس المحاسبة الدولية فيعرفها على أنها العملية التي يتم من خلالها تحديد القيمة النقدية التي يتم بها الاعتراف والإفصاح عن عناصر الوضعية المالية للمؤسسة في الميزانية وجدول حسابات النتائج وذلك وفق طرق تقييم معينة. (خالد علي، 2006، صفحة 18)

2.2. دوافع عملية التقييم

رغم أهمية مهنة تقييم المؤسسات في الحياة الاقتصادية بما توفره من خدمات للمتعاملين الاقتصاديين في إطار معاملاتهم التجارية، وبالتالي عولمة وتطوير الأسواق المالية العالمية. يعتمد عليها كذلك في حل المشاكل أو النزاعات الاجتماعية التي تستدعي تقييما للمؤسسة. ويمكن ذكر أهم الأسباب والمواقف التي تقود الأفراد إلى الاستعانة بأصحاب المهنة (مهنة التقييم) فيما يلي: (عبد الرحمان بركاني، 2018، الصفحات 21-22)

- تقييم المؤسسة غالبا أثناء رغبتها لعرض أسهمها للبيع في السوق المالي، وبالتالي تقوم بتحديد السعر الأدنى للتنازل.
- ويمكن تقييم المؤسسة من أجل رفع رأس مالها إذا كانت غير مسعرة، حتى تستطيع إعطاء سعر للأسهم الجديدة على أساس الأسهم القديمة المتداولة.
- لغرض تصفية المؤسسة، التي يحدد فيها سعر التنازل عن الأصول.
- لغرض إعادة الهيكلة.
- لغرض الاندماج الذي يستدعي إعادة تقييم الأصول، وكذا الاستحواذ.
- للفصل بين النزاعات التي تدور حول مؤسسة معينة والتي تكون بدورها على سبيل المثال "ميراث" ينبغي تقسيمه لعدم تفاهم الورثة حول استمرارية ملكيتهم، أو قضايا اضطهاد حملة الأسهم.
- من الجانب الضريبي، قيمة المؤسسة هي وعاء جبائي.
- التقييم لغرض التسيير.

3.2. مراحل عملية التقييم

نظرا لما تكتسيه عملية تقييم المؤسسات من أهمية وكذا درجة الصعوبة، يجب تتبع مجموعة من المراحل للوصول إلى القيمة الحقيقية للمؤسسة و يمكن تلخيصها في الشكل التالي:

الشكل 1: مراحل عملية التقييم

جمع معلومات عامة

تحضير المهمة

إجراء تشخيص داخلي و خارجي

إختيار طريقة التقييم المناسبة

إعداد مخطط الأعمال

نمذجة الفرضيات و تحديد معايي التقييم

تحديد مجال القيمة و تجميع النتائج

التفاوض و تحديد السعر

المصدر: (Palard Jean-Etienne & Imbert Frank, 2013, p. 80)

4.2. مقاربات و طرق تقييم المؤسسات:

تناولت دراسات الاكاديميين و الخبراء في مجال تقييم المؤسسات الكثير من وجهات النظر فيما يخص مقاربات و طرق التقييم، يمكن تصنيفها إلى مقاربات كلاسيكية و مقاربات حديثة من خلال الجدول الآتي:

الجدول 1: مقاربات و طرق تقييم المؤسسات

المقاربات الحديثة		المقاربات الكلاسيكية	
الخيارات	خلق القيمة	التدفقات النقدية	الذمة المالية
-Black&Schools -خيارات الاستثمار.	- القيمة الاقتصادية	- قيمة المرودية. - نسبة سعر السهم/	- طريقة الأصل الصافي المحاسبي.

	<p>المضافة. - القيمة السوقية المضافة.</p>	<p>الربح PER. - القدرة على التمويل الذاتي. - التدفق النقدي المتاح. - نموذج BATES.</p>	<p>- طريقة الأصل الصافي المحاسبي المصحح. - طريقة الأصل المحاسبي المعاد تقييمه. -القيمة الجوهرية. - الأموال الدائمة الضرورية للاستغلال.</p>
--	---	---	--

المصدر: (كوثر رابحي رانية و ابراهيم بومزايد، 2018، صفحة 374)

3. التحليل المالي

3.1 تعريف التحليل المالي:

يعرف التحليل المالي بأنه عملية يتم من خلالها استكشاف أو اشتقاق مجموعة من المؤشرات الكمية و النوعية حول نشاط المؤسسة الاقتصادية، و يساهم في تحديد أهمية و خصائص الأنشطة التشغيلية و المالية للمؤسسة، و ذلك من خلال معلومات تستخرج من القوائم المالية، عن طريق دراسة تفصيلية لتلك المعلومات و البيانات من أجل الحصول على معلومات تستعمل في اتخاذ القرارات و تقييم أداء المؤسسة في الماضي والحاضر و بذلك التخطيط للمستقبل، لتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة و تقييم الأداء و من ثم كشف الانحرافات و ايجاد نقاط القوة و الضعف للسياسة المالية التي تنتهجها، و بتالي المساهمة في التوفيق بين السيولة و الربحية و ذلك لضمان حمايتها من مخاطر عدم تسديد التزاماتها لدائنين من خلال الأموال المستخدمة في عمليات الاستغلال و الاستثمار و زيادة قدرتها التنافسية و مدى استمرارها في السوق. (العزیز طالب عبد و مسعود دواسي، 2020، صفحة 83)

3.2 تحليل النشاط :

جدول حسابات النتائج في طريقة تقديمه الأولية لا يمكننا إلا من إجراء تحليل ابتدائي لطريقة تسيير المؤسسة، و من أجل القيام بتحليل مالي يعتبر هذا غير كافي بالنسبة

تشكل القدرة على التمويل الذاتي مؤشر أساسي للتحليل المالي، من خلال قياس الفوائض النقدية المتوفرة لتمويل نمو المؤسسة.

تترجم القدرة على التمويل الذاتي إلى قدرة المؤسسة على تمويل استثماراتها المستقبلية، أي أن مؤسسة لا تتوفر على قدرة تمويل ذاتية، مجبرة على اللجوء إلى موارد مالية خارجية (مساهمات في رأس المال أو اقتراض مالي) من أجل تغطية احتياجاتها المالية، وعليه مستوى القدرة على التمويل الذاتي تمكننا من الحكم على التطور المستقبلي للهيكل المالي للمؤسسة.- (Alain MARION, 2015, pp. 60-61)

القدرة على التمويل الذاتي تمكن من تمويل المؤسسة لاحتياجاتها بنفسها، التي تتمثل في: (LOZATO Michel, 2014, p. 42)

- تمويل صيانة أو تجديد وسائل الإنتاج.
- تغطية الخسائر المحتملة على الأصول و الأخطار و الأعباء المترتبة.
- الأرباح الموزعة على المساهمين.
- تمويل النمو، سواءً من خلال تمويل استثمارات جديدة أو المساهمة في تسديد القروض.

إذن القدرة على التمويل الذاتي لا تقيس نجاعة المؤسسة، لكن أهميتها تتشكل من خلال دورها في تمويل استخدامات هته الأخيرة.

3.5 مؤشرات الربحية: (Jonathane BERK, 2011, p. 42)

- الهامش الخام للاستغلال : الذي يعبر عنه بنسبة لرقم الأعمال ، يمكننا من تقدير نوعية تسيير دورة الاستغلال و تطورها، يحسب وفق العلاقة التالية : الهامش الخام للاستغلال / رقم الأعمال

- هامش الاستغلال : يمكننا من معرفة قدرة المؤسسة على إنتاج ثروة من خلال دورة الاستغلال و دورة الاستثمار، يحسب وفق العلاقة التالية: نتيجة الاستغلال / رقم الأعمال

- الهامش الصافي : يمكننا من قياس قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح صافية انطلاقا من رقم الأعمال، و يحسب وفق العلاقة التالية: النتيجة الصافية / رقم الأعمال

3.6 مؤشرات النشاط:

للتمكن من الحصول على صورة أكثر وضوحا حول أداء المؤسسة و سياستها المالية، و بلوغ الأهداف المرجوة من التحليل المالي، و جب دراسة مؤشرات النشاط و مقارنتها

في الزمن (مجموعة السنوات المالية) من جهة، ومن جهة أخرى في الفضاء (مع مجموعة من المؤسسات في نفس قطاع النشاط)، كما هو موضح من خلال ما يلي:

- معدل نمو رقم الأعمال: تطور رقم الأعمال يمكن من قياس معدل نمو الشركة، و يحسب وفق المعادلة التالية: (رقم الأعمال للسنة n - رقم الأعمال للسنة n-1) / رقم الأعمال للسنة n-1

- معدل نمو القيمة المضافة : تطور القيمة المضافة يمكن من قياس تحكم المؤسسة في دورة الإنتاج، و يحسب وفق المعادلة التالية: (القيمة المضافة للسنة n - القيمة المضافة للسنة n-1) / القيمة المضافة للسنة n-1

- معدل نمو النتيجة الصافية : تطور النتيجة الصافية يمكن من قياس جودة تسيير المؤسسة، و يحسب وفق المعادلة التالية: (النتيجة الصافية للسنة n - النتيجة الصافية للسنة n-1) / النتيجة الصافية للسنة n-1

4. دراسة حالة:

لتدعيم الجانب النظري، و محاولة الإجابة على السؤال الرئيسي، نتعرض في هذا الجانب التطبيقي لتحليل نشاط شركة أن سي أ رويبة، شركة مدرجة في بورصة الجزائر و للحصول على نتائج أكثر فعالية و صورة كاملة على نشاط هته الأخيرة، تم مقارنتها في الزمان و المكان مع ثلاثة من أهم المنافسين من نفس القطاع، للفترة الممتدة لثلاث سنوات بداية من سنة 2015.

1.4 تقديم الشركة محل الدراسة:

تأسست شركة أن سي أ رويبة سنة 1966م، برأسمال خاص بلغ 849.150.000 دج، خلال مدة حياتها مرت بعدة تغيرات حيث كانت متخصصة في إنتاج معجون الطماطم، الهريسة و المربي، ثم غيرت النشاط إلى إنتاج و توزيع المشروبات و عصائر الفاكهة. تأسست في البداية تحت شكل شركة ذات مسؤولية محدودة، في سنة 2003م، غيرت المؤسسة شكلها القانوني إلى شركة ذات أسهم تمهيدا لإدراجها في بورصة الجزائر، و هو ما تم تقريره من قبل مجلس الإدارة سنة 2011 و لقي المصادقة من قبل الجمعية العامة للمساهمين، و هذا ما تم بالفعل سنة 2013.

بعد تقديم مؤسسة الدراسة نشرع في إعداد جدول أرصدة الوسيطة للتسيير (soldes intermédiaires de gestion) و معدل تطورها على مدى ثلاث سنوات محل الدراسة.

الجدول 2: تطور الأرصدة الوسيطة للتسيير لشركة أن سي أ رويبة

%	2017	%	2016	2015	
-29%	5 659 391 237	6%	7 983 651 413	7 557 130 292	إنتاج الدورة
-23%	-4 736 615 193	9%	-6 183 122 328	-5 677 684 874	إستهلاك الدورة
-35%	1 182 872 202	-3%	1 830 733 327	1 879 445 418	القيمة المضافة
-59%	405 186 536	-4%	997 789 221	1 034 440 221	الفائض الإجمالي للإستغلال
-234%	-426 981 744	-28%	317 634 293	439 791 029	النتيجة العملياتية
117%	-360 748 543	-12%	-166 044 637	-187 770 508	النتيجة المالية
-620%	-787 730 287	-40%	151 589 656	252 020 521	النتيجة العادية قبل الضريبة
-25%	6 070 037 641	6%	8 104 775 430	7 615 193 593	مجموع المنتجات
-15%	-6 772 647 891	7%	-7 974 099 992	-7 426 208 398	مجموع الأعباء
-638%	-702 610 250	-31%	130 675 438	188 985 195	النتيجة الصافية
0%	0	0%	0	0	النتيجة الإستثنائية
-638%	-702 610 250	-31%	130 675 438	188 985 195	نتيجة السنة

المصدر: إعداد الباحث بناءً على الكشوف المالية للمؤسسة.

2.4 تحليل نتائج أرصدة الوسيطة للتسيير:

إنتاج الدورة: نلاحظ زيادة طفيفة في الإنتاج لسنة 2016 بنسبة 6% مقارنة بإنتاج سنة 2015، أما سنة 2017 سجلت انخفاضا محسوسا في الإنتاج بنسبة 29% و هذا لأسباب خارجية تتعلق بالوضع الاقتصادي الراهن للبلاد، الذي تميز بارتفاع معدل التضخم من جهة بالإضافة إلى انخفاض قيمة الدينار الذي أثر على القدرة الشرائية، حيث يعتبر العصير الذي يمثل المنتج الرئيسي و الوحيد، سلعة كمالية بالنسبة للزبائن، فبالتالي تراجع القدرة الشرائية أثر مباشرة على المؤسسة، وهذا ما يؤكد تراجع انتاج أهم المنافسين و بالتالي تراجع قطاع العصير بكامله في الجزائر.

حيث يمثل إنتاج سنة 2015، 2016 و 2017 لشركة أن سي آ روية من مجموع الشركات الأربعة 33%، 30% و 27% على التوالي، حيث نلاحظ تراجع حصة الشركة من سنة إلى أخرى، كما نلاحظ أن انخفاض إنتاج أن سي آ روية أكبر من انخفاض المنافسين.

و بالرجوع إلى مكونات هذا الرصيد " إنتاج الدورة " فنجد التراجع، يعود بالأساس إلى تراجع رقم الأعمال، كما يبينه معدل النمو المبين في الجدول التالي:

الجدول 3: معدل نمو رقم الأعمال.

%	2017	%	2016	2015	
-29%	5 659 391 237	7%	7 983 651 413	7 490 167 433	أن سي آروبية
-20%	15 055 157 695	22%	18 863 254 677	15 441 034 525	المنافسين

المصدر: من إعداد الباحث بناءً التقارير المالية للمؤسسة.

من خلال الجدول رقم 03 نلاحظ أن المؤسسة في سنة 2016 حققت نمواً ضعيفاً مقارنة بالمنافسين، و تراجع النمو في سنة 2017 سواءً للمؤسسة أو المنافسين، إلا أنه تراجع المؤسسة أكبر هذا ما يعطي صورة سلبية عنها.

استهلاك الدورة: نلاحظ زيادة الاستهلاك خلال سنة 2016 مقارنة بسنة 2015 بنسبة 9 %، و انخفاض بنسبة 23% خلال سنة 2017 مقارنة بسنة 2016، وهذا راجع إلى تغيرات الإنتاج حيث استهلاك الدورة مرتبط مباشرة به.

القيمة المضافة: نلاحظ انخفاض في القيمة المضافة لسنة 2016 مقارنة بسنة 2015 بنسبة 3%، رغم زيادة الإنتاج خلال نفس المرحلة وهذا راجع إلى عدم التجانس بين الزيادة الحاصلة في إنتاج الدورة و المقدرة بـ 6 % و الزيادة الحاصلة في الاستهلاك المقابل لها حيث كانت بنسبة 9%، كما واصلت الانخفاض خلال سنة 2017 بنسبة 35 %، حيث يمكن تفسير هذا بتراجع كفاءة المؤسسة (l'efficience)، وهذا ما يتضح أكثر عند مقارنة القيمة المضافة بالنسبة إلى إنتاج الدورة للشركة مع نفس النسبة للمنافسين حيث يوضح ذلك الجدول التالي:

الجدول 4: يوضح القيمة المضافة بالنسبة إلى إنتاج الدورة لشركة أن سي آروبية و كذلك المنافسين

	2017	2016	2015	
	20%	23%	25%	أن سي آروبية
	38%	46%	37%	المنافسين

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على التقارير المالية للمؤسسة و المنافسين.

من الجدول 4 نلاحظ بالنسبة لشركة أن سي آروبية تراجع لنسبة القيمة المضافة بالنسبة إلى إنتاج الدورة من سنة إلى أخرى، كما أنه هناك فارق كبير بينها و بين النسبة الخاصة بالمنافسين، وهذا ما يؤكد عدم تحكم الشركة في الاستهلاكات أو الموارد وهذا ما يعرف بالكفاءة (l'efficience)، أي أن الثروة التي نتجت عن

الاستهلاك الخاصة بشركة أن سي آ روية أقل من منافسيها و هذا ما يؤثر على عوامل الإنتاج (المستخدمين، البنوك، الشركة نفسها، الدولة، المساهمين) كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 5: تقسيم القيمة المضافة على عوامل الإنتاج

عوامل الإنتاج	2015	2016	2017
المستخدمين	39%	42%	61%
البنوك	12%	13%	32%
الدولة	10%	5%	-3%
المؤسسة نفسها + المساهمين	39%	40%	10%
المجموع	100%	100%	100%

المصدر : من إعداد الباحث بناءً على التقارير المالية للمؤسسة.

حصة المستخدمين: نلاحظ ارتفاع هته الأخيرة من سنة إلى أخرى، هذا راجع إلى تناقص القيمة المضافة مع ثبات نسبي لأعباء المستخدمين.

حصة البنوك : نلاحظ ارتفاع طفيف جدا يقدر بـ 1% لسنة 2016 مقارنة بسنة 2015، أما في 2017 فنلاحظ ارتفاع كبير يصل إلى 19% مقارنة بسنة 2016، هذا راجع إلى ارتفاع الأعباء المالية الناتجة عن تسديد الفوائد المالية، الناتجة عن القرض متوسط المدى.

حصة الدولة: نلاحظ تراجع من سنة إلى أخرى، هذا يعود إلى تراجع الضرائب و الرسوم (الرسم على النشاط المهني، الضريبة على أرباح الشركات) بسبب تراجع رقم الأعمال و كذا النتيجة، إلا أنه في سنة 2017 نلاحظ نسبة سالبة (- 3 %)، هذا يعني أن المؤسسة دائنة اتجاه الدولة و يفسر هذا بتسجيل ضريبة مؤجلة أصول، ناتجة عن تسجيل خسارة في تلك السنة طبقا للنقطة 134 من المرسوم التنفيذي 156/08 و كذا المادة 147 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة.

الشركة نفسها و المساهمين: نلاحظ ارتفاع طفيف جدا يقدر بـ 1% لسنة 2016 مقارنة بسنة 2015، أما في 2017 فنلاحظ انخفاض كبير يصل إلى 30% مقارنة بسنة 2016، وهذا ما أثر على الأرصدة الوسيطة للتسيير المتبقية، كما يؤثر بشكل كبير على قيمة المؤسسة كونها تسجل عجز في تغطية اهتلاكاتها و بالتالي تعجز عن تجديد التجهيزات، كما سيؤدي إلى تسجيل عجز في نتيجة السنة.

الفائض الإجمالي للاستغلال: سنقوم بالتحليل و الدراسة في الزمن و الفضاء نلاحظ تراجع في الفائض الإجمالي للاستغلال بنسبة 4 % في سنة 2016 مقارنة بسنة 2015، أما في سنة 2017 فالتراجع كبير يتمثل في 59 % ، هذا التراجع يعود إلى تراجع القيمة المضافة، لكن بنسبة أكبر بسبب عدم اتخاذ قرارات فيما يخص أعباء المستخدمين لتتماشى مع تراجع الإنتاج إضافة إلى القيمة المضافة. كما أن نسبة الفائض الإجمالي للاستغلال يعكس هذه الوضعية كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول 6: يبين نسبة الفائض الإجمالي للاستغلال إلى رقم الأعمال و القيمة المضافة

2017	2016	2015	
34%	55%	55%	الهامش الصناعي
7%	23%	14%	الهامش الخام على رقم الأعمال

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على التقارير المالية للمؤسسة

من الجدول رقم 6 : نلاحظ أن قدرة المؤسسة على توليد مردودية للاستغلال انطلقا من القيمة المضافة و رقم الأعمال تتناقص من سنة إلى أخرى خاصة في سنة 2017 حيث تناقصت بنسب كبيرة، أي أن النجاعة الاقتصادية و التجارية في تراجع و هذا ما سينعكس سلبا على قدرة التمويل الذاتية.

عند مقارنة تطور الفائض الإجمالي للمؤسسة بالتطور الخاص بمنافسيها، حيث نلاحظ زيادة في سنة 2016 بنسبة 52 % مقارنة بسنة 2015 فيما يخص المنافسين، و تتناقص كبير بنسبة 30 % في سنة 2017، فنلاحظ أن نسب شركة أن سي آ روية ضعيفة بالمقارنة بنسب المنافسين، هذا راجع إلى نقص التحكم في أعباء المستخدمين مقارنة بالمنافسين.

الجدول 7: يبين الهامش الصناعي و كذا الهامش الخام على رقم الأعمال.

2017		2016		2015		
المنافسين	أن سي آ روية	المنافسين	أن سي آ روية	المنافسين	أن سي آ روية	
75%	34%	82%	55%	77%	55%	الهامش

						الصناعي *
31%	7%	35%	23%	28%	14%	الهامش الخام على رقم الأعمال**

المصدر: إعداد الباحث بناءً على التقارير المالية للمؤسسة و كذا المنافسين.

*الهامش الصناعي = فائض الخام للاستغلال/القيمة المضافة

** الهامش الخام على رقم الأعمال (مؤشر الربحية الاقتصادية) = فائض الخام للاستغلال/رقم الأعمال

النتيجة العملية

نلاحظ تسجيل نتيجة رابحة في سنتي 2015 و 2016 إلا أنه فيه تراجع بنسبة 28 % مقارنة بين السنتين، أما في سنة 2017 نسجل نتيجة خاسرة و تراجع كبير بنسبة -234-%، هذا ما أثر على النجاعة الاقتصادية الصافية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 8: الربحية الاقتصادية الصافية

الربحية الاقتصادية الصافية	2015	2016	2017
أن سي آ	6%	4%	-8%
المنافسين	22%	31%	25%

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على التقارير المالية للمؤسسة و المنافسين.

من الجدول رقم 8 نلاحظ تراجع للربحية الاقتصادية الصافية من سنة إلى أخرى وهذا راجع إلى عدم قدرة التحكم في مراحل الاستغلال كما أنه في سنة 2017 نسجل معدل سالب أي المؤسسة لم تولد ربحية انطلاقاً من رقم الأعمال.

نلاحظ زيادة بنسبة معتبرة في النتيجة العملية للمنافسين لسنة 2016 مقارنة بسنة 2015 تصل إلى 71 %، أما في سنة 2017 نسجل تراجع بنسبة 37 %، لكن تظل دائما رابحة، بالمقارنة مع شركة أن سي آ رويبة نلاحظ تراجع في القطاع ككل خاصة في سنة 2017، لكن هذا التراجع أثر بشكل كبير على الشركة، نتيجة سياسة الاهتلاك المتبعة بالإضافة إلى تأسيس مؤونات على الزبائن، خسائر قيمة في مخزونات المنتوجات النهائية، و كذا خسائر قيمة في مخزونات المواد الأولية.

النتيجة العادية قبل الضريبة

نلاحظ تسجيل نتيجة رابحة في سنتي 2015 و 2016 إلا أنه فيه تراجع بنسبة 40 % مقارنة بين السنتين، أما في سنة 2017 نسجل نتيجة خاسرة و تراجع كبير بنسبة -634 %، هذا ما أثر على النجاعة الاقتصادية و المالية للمؤسسة.

نلاحظ زيادة بنسبة معتبرة في النتيجة العملياتية للمنافسين لسنة 2016 مقارنة بسنة 2015 تصل إلى 75 %، أما في سنة 2017 نسجل تراجع بنسبة 39 %، لكن تظل دائما رابحة، بالمقارنة مع شركة أن سي آ رويبة نلاحظ تراجع في القطاع ككل خاصة في سنة 2017، نتيجة السياسة المالية المتبعة.

**النتيجة الاستثنائية : النتيجة الاستثنائية معدومة
النتيجة الصافية للدورة**

نلاحظ تسجيل نتيجة رابحة في سنتي 2015 و 2016 إلا أنه فيه تراجع بنسبة 31 % مقارنة بين السنتين، أما في سنة 2017 نسجل نتيجة خاسرة و تراجع كبير بنسبة -638 %.

نلاحظ زيادة بنسبة معتبرة في النتيجة العملياتية للمنافسين لسنة 2016 مقارنة بسنة 2015 تصل إلى 104 %، أما في سنة 2017 نسجل تراجع بنسبة 43 %، لكن تظل دائما رابحة، بالمقارنة مع شركة أن سي آ رويبة نلاحظ تراجع في القطاع ككل خاصة في سنة 2017 الذي تأثر بالحالة الاقتصادية للبلاد، أما فيما يخص شركة أن سي آ رويبة بالإضافة لذلك القرارات (الاستهلاكات، الأجور، الاستثمارات، القروض) المتخذة على مستوى الشركة.

3.44 القدرة على التمويل الذاتي

الجدول 9: القدرة على التمويل الذاتي لمؤسسة أن سي آ رويبة و المنافسين

2017		2016		2015		تعيين
المنافسين	أن سي آ رويبة	المنافسين	أن سي آ رويبة	المنافسين	أن سي آ رويبة	
4 641 034 523	405 186 536	6 632 893 014	997 789 221	4 374 044	1 034 440 221	الفائض الإجمالي للإستغلال

متطلبات عملية التقييم من خلال آلية المؤسسة الاقتصادية من خلال آلية تشخيص النشاط و الأداء

				878		
0	0	0	0	0	0	تحويل أعباء الإستغلال
164 283 144	47 099 948	77 606 472	11 966 009	121 640 432	12 238 979	منتجات الإستغلال الأخرى
-95 782 706	138 477 963	-35 341 334	-102 978 529	-92 495 034	-102 696 437	أعباء الإستغلال الأخرى
0	0	0	0	0	0	قسمة نتيجة العمليات المشتركة
22 441 080	15 082 804	41 257 364	64 871 996	32 627 842	33 609 894	المنتجات المالية
-198 565 056	375 831 347	-111 740 258	-230 916 633	-158 876 543	-221 380 402	الأعباء المالية
150 000 000	0	700 000 000	0	425 000 000	0	المنتجات الإستثنائية
0	0	-1 325 813 399	0	-662 906 700	0	الأعباء الإستثنائية
0	0	0	0	0	0	مشاركة المستخدمين في النتائج
-56 155 380	0	-77 090 277	-13 808 145	-66 617 829	-35 356 543	الضريبة على أرباح الشركات
4 533 410 985	-46 940 022	6 527 584 981	726 923 919	4 210 323 746	720 855 712	القدرة على التمويل الذاتي

المصدر : من إعداد الباحث بناءً على التقارير المالية للمؤسسة و المنافسين.

نلاحظ خلال السنتين 2016،2015 توليد موارد داخلية من خلال نشاط المؤسسة كما نلاحظ زيادة طفيفة في سنة 2016 مقارنة بسنة 2015 تقدر بـ 1 %، هذا راجع إلى انخفاض الضريبة على أرباح الشركات بسبب انخفاض النتيجة قبل الضريبة، أما في سنة 2017 نلاحظ عدم توليد موارد من نشاط تلك السنة، وهذا يعود إلى التراجع الكبير للفائض الإجمالي للاستغلال.

و بالمقارنة مع المنافسين نلاحظ أنهم قاموا بتوليد موارد داخلية خلال السنوات الثلاث حتى و إن تراجعت في السنة الأخيرة إلا أنها موجبة، و هذا ما يعطي نظرة سلبية على المؤسسة محل الدراسة.

5. خاتمة

تكتسي عملية تشخيص النشاط و الأداء أهمية بالغة في عملية التقييم من خلال ما توفره من معلومات حول مردودية و فعالية المؤسسة، ما يساهم في التحديد الموضوعي لمجال القيمة من جهة و التوقع حول مستقبل و آفاق المؤسسة من جهة أخرى. كما تعتبر طرق منهج الاستحداث الأكثر تطلبا لعملية تشخيص النشاط و الأداء حيث تعتمد عليها من أجل توقع أداء المؤسسة في المستقبل، وذلك بتوفير مجموعة من المتغيرات المفتاحية لإعداد مخطط الأعمال الذي تركز عليه جميع طرق منهج الاستحداث، و بدرجة ثانية طرق منهج المقارنة حيث تعتمد على مخرجات عملية تشخيص النشاط و الأداء من أجل تحديد المؤشرات الأساسية لاختيار العينة التي يمكن اتخاذها كأساس للمقارنة و كذا تقدير مضاعفات التقييم. من خلال الدراسة الميدانية للشركة أن سي آ رويبة، حيث تم تحليل نشاط هته الأخيرة و مقارنتها مع أهم المنافسين لها على مدى ثلاث سنوات بداية من 2015، حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

- ✓ مؤشرات النشاط تظهر تراجع نشاط إنتاج و توزيع المشروبات و العصائر في السوق الجزائري، نتيجة للظروف الاقتصادية التي مرت بها البلاد في تلك الفترة (ارتفاع معدل التضخم، تراجع قيمة النقود، تراجع القدرة الشرائية)، كما أن حصة المؤسسة في تراجع من سنة إلى أخرى.
- ✓ تراجع قدرة المؤسسة على خلق الثروة في الزمن، وكذا مقارنة مع المنافسين، و هذا ما أثر على عوامل الإنتاج (المستخدمين، البنوك، المؤسسة نفسها، الدولة، المساهمين)، كما أثر بشكل كبير على قيمة المؤسسة كونها تسجل عجز في تغطية اهتلاكاتها و هذا ما يجعلها في وضعية عجز لتجديد التجهيزات.
- ✓ تراجع النجاعة الاقتصادية و التجارية للشركة و هذا ما انعكس سلبا على قدرة التمويل الذاتية.
- ✓ تراجع الربحية الاقتصادية الصافية للمؤسسة في الزمن، وكذا مقارنة مع المنافسين.
- ✓ مؤسسة أن سي آ رويبة أقل قدرة على توليد مردودية للاستغلال إنطلاقا من القيمة المضاف و رقم الأعمال من منافسيها، رغم أنهم كذلك في تناقص خاصة في سنة 2017.
- ✓ ربحية المؤسسة ضعيفة جدا مقارنة بالمنافسين.
- ✓ الاستقلالية المالية للشركة مهددة وهذا راجع إلى عدم القدرة على الوفاء بالتزاماتها المالية اتجاه الدائنين.

و في الأخير مما سبق نستنتج أن القطاع الذي تنشط فيه المؤسسة تراجع مع مرور الزمن و هذا ما أثر على الشركة التي لم تتخذ القرارات اللازمة و في الوقت المناسب، مما سيؤثر على العوائد المستقبلية للمؤسسة، كل هذا يساهم في إعطاء نظرة سلبية حول مستقبل المؤسسة، تؤثر بالنقصان على قيمة المؤسسة محل الدراسة. من خلال النتائج المتوصل إليها، ومن أجل رفع قيمة المؤسسة، يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- ✓ على المؤسسة خلق أسواق جديدة من خلال التوجه إلى السوق الخارجي من أجل رفع معدل نمو رقم الأعمال.
- ✓ على المؤسسة التحكم أكبر في العملية الإنتاجية من أجل تحقيق أكبر كفاءة و فعالية ممكنة، مما سينعكس على القيمة المضافة التي ستعكس إيجابا على باقي الأرصدة.
- ✓ على المؤسسة مراجعة كتلة الأجور التي تعتبر مرتفعة مقارنة بالمؤشر العام للمنافسين.
- ✓ على المؤسسة إتباع سياسة فعالة و ناجعة في اختيار الزبائن و كذا وضع آليات مناسبة من أجل تحصيل الديون الخاصة بهم.

6. قائمة المراجع:

المؤلفات

خالد علي، أ. ك. .تقييم المؤسسة. دار المريخ. السعودية.(2006)

Alain MARION. *Analyse financière* (éd. 6). Dunod. France.

(2015)

Elisabeth, B., Christophe, G., & Rédha, K. *Manuel comptable et audit*. Berti Algérie (2013).

Hubert de la BRUSLERIE. *analyse financière* (éd. 5). Dunod.

France. . (2014)

Jonathane BERK. *Finance d'entreprise* (éd. 2). Nouveaux

Horizons . France. (2011).

LOZATO Michel. *Gestion des investissements et de l'information financière* (éd. 9). Dunod .France. (2014)

Palard Jean-Etienne, & Imbert Frank. *Guide pratique d'évaluation d'entreprise*. Eyrolles.France .(2013).

الأطروحات

عبد الرحمان بركاني ..إشكالية تقييم المؤسسة الإقتصادية في الجزائر .قسم العلوم التجارية ,كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير ,جامعة جيلالي الليابس. الجزائر.(2018)

المقالات

العزیز طالب عبد & مسعود دواسي ..أثر القياس المحاسبي على جودة نتائج التحليل المالي .مجلة إدارة الأعمال و الدراسات الإقتصادية الجزائر .(1) 6 , 457.(2020) كوثر رابحي رانية & ابراهيم بومزايد .مقاربات وطرق تقييم المؤسسات الاقتصادية .مجلة الباحث الإقتصادي الجزائر .(10) 6 , ديسمبر , (2018) . 395 .

المدخلات

مسعودي صديقي. التوحيد المحاسبي الدولي بين المأمول و الموجود. الملتقى الدولي الأول حول: النظام المحاسبي الدولي. (17-18 جانفي 2010) المركز الجامعي الوادي: الجزائر.